

من أحكام القرآن الكريم | 55 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 44-64 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الخامس والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد نواصل برنامجنا الذي هو بعنوان احكام القرآن وقد وصلنا الى قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل والله اعلم باعدائكم - [00:00:29](#)
وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا لئن بالسنتهم وطعنا في الدين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم - [00:01:02](#)
واقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا في هذه الايات الثلاث يبين الله جل وعلا موقف اهل الكتاب من اليهود والنصارى من دين الاسلام واهله وانهم يجحدون احقية هذا الكتاب - [00:01:28](#)

وصدق هذا الرسول صلى الله عليه وسلم ومناسبة هذه الايات لما قبلها والله اعلم انه لما ذكر احكام الصلاة وانه لا يجوز للسكران ان يدخل فيها حتى يفيق ويعلم ما يقول وكان هذا - [00:02:02](#)
في مرحلة من مراحل تحريم الخمر ثمان هذه المرحلة نسخت فحرم الخمر مطلقا في جميع الاوقات كما في سورة المائدة وقد بينا هذا في الحلقة السابقة لما رأى اليهود سماحة هذا الدين - [00:02:30](#)
وانه يتدرج بالمسلمين التحريم شيئا فشيئا ورأوا ان الله سبحانه وتعالى وسع على المسلم في الطهارة في انه اذا لم يجد لم يجد الماء فانه يتيمم بالتراب وان هذا يكفي - [00:02:57](#)

تسهيلا على المسلمين لما رأوا هذا الدين الحق وما فيه من الاعتدال والسهولة والتيسير حسدوا المسلمين على ذلك فارادوا ان يثيروا الشكوك حوله ويصد الناس عن الدخول فيه حسدا وبغيا من عند انفسهم - [00:03:31](#)
وهم يعلمون انه حق فقال سبحانه الم تر الم ترى هذا خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ولكل مسلم الم تر اي الم تعلم الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب - [00:03:55](#)

والمراد بهم اليهود والنصارى لان النصارى كتابهم التوراة بان اليهود كتابهم التوراة والنصارى كتابهم الانجيل مع التوراة فالله اعطاهم الكتاب وميزهم على غيرهم من الوثنيين وكان الواجب ان يشكر الله عز وجل - [00:04:22](#)
وان يقوم بالعمل بهذا الكتاب ومن جملة ما فيه الامر باتباع محمد صلى الله عليه وسلم كما قال الله سبحانه وتعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل - [00:04:53](#)

يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون - [00:05:15](#)
قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون - [00:05:38](#)

وهم يعلمون ذلك وهو في كتابهم ولكنهم جحدوا صفات هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وكذبوه وهم يعلمون انه رسول الله والذي حملهم على هذا هو الحسد حسدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسدوا العرب في بعثة هذا الرسول منهم وكانوا يريدون -

[00:05:58](#)

ان تكون الرسالة فيهم خاصة وان يحتجزوا فضل الله عز وجل قد دلت الايات على هذا الصنيع منهم بايات كثيرة وكان الواجب عليهم انهم اهل كتاب الواجب عليهم ان يؤمنوا بالله ورسوله وان يعملوا - [00:06:28](#)

بكتاب الله الذي بين ايديهم الذي يأمرهم باتباع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم لكنهم على العكس خالفوا هذا الكتاب وكفروا بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون انه رسول الله - [00:06:52](#)

اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة يعني يستبدلون الكفر بالايمان الاشترى معناه الاستبدال لان من لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فهو من اهل الضلالة قال الله جل و علا - [00:07:15](#)

فماذا بعد الحق الا الظلال فهم لما لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم كفروا بالله واشتروا استبدلوا الايمان بالكفر مع انهم يعلمون واهل كتاب يشترون الضلالة يعني يستبدلونها بالهدى - [00:07:37](#)

الذي هو اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ويريدون ان تضلوا السبيل مع كونهم يضلون في انفسهم يريدون ان يضلوا غيرهم وان يصدوا عن اتباع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:08:01](#)

لم يكتفوا بظلالهم بانفسهم بل ارادوا ان يضلوا غيرهم وهذا جمع بين جريمتين الكفر بالله عز وجل ورسوله وحمل الناس على ذلك وتزيين الكفر والدعوة اليه يريدون ان تضلوا السبيل كما قال تعالى - [00:08:21](#)

ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق قال سبحانه ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم وان هدى الله هو الهدى - [00:08:48](#)

هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:10](#)